

في عالم العروضة

نقد واقتراح

تأليف

الدكتور عبد الهادي الفضلي
رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب
جامعة الملك عبد العزيز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى
١٣٩٩ هـ

مطبوعات نادي الطائف الأدبي

الطائف تلفون : ٢٣٧٧٦

تيسير الله الرقعة الرقيقة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعد :

فبين يدي القارئ الكريم دراسة نقدية لمادة علم العروض ومنهج كامل لها ، حاولت من خلالها الوصول إلى ما ييسر هذه المادة إلى ما يتمشى ومتطلبات الدرس الحديث .

وقد قسمت الكتاب إلى قسمين : نقد واقترح .

استعرضت في قسم النقد ما رأيته من تعقيد في منهج العروض التقليدي ، وأشارت إلى ما يمكن أن يأتي حلاً للمشكلة .

وقدمت في قسم الاقتراح منهجاً كاملاً لعلم العروض كنطبق لما انتهت إليه من نتائج في قسم النقد .

وإذ أضع هذه الدراسة التي هي محاولة متواضعة لتيسير مادة علم العروض بين يدي القارئ الكريم أرجو أن أجد من ملاحظاته البناء ما يرفع من مستواها وما يصحح من أخطائها ، والله تعالى وحده ولي التوفيق وهو الغاية .

عبد الهادي الفضلي

جدة في ١٣٩٨/١١/٨ هـ .

١٩٧٨/١٠/١٠ م .

نقد المنهج القديم

لم يعد علم العروض الذي وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ هـ - ١٧٥ هـ) قادراً - اليوم - على تأدية مهمته في مجال التعليم والتربية ، وذلك لما فيه من تعقيدات جعلته لا يقوى أن يساير مناهج الدرس الحديث .

ويعود هذا التعقيد - فيما أقدر - إلى أن الخليل وازع علم العروض - وهو عبقرية رياضية قليلة الند - اعتمد على طريقته الرياضية التي اعتمدها في وضعه كتاب (العين) الذي هو أول معجم لغوي عربي - حيث أحصى عن طريق الاستنتاج العقلي كل ما يمكن أن يتألف من الحروف الهجائية من كلمات ثم فرز صيغ المهملات وتركها مهملات ، وبعد ذلك استقرأ مفردات الهيئات المستعملة في كلام العرب ونصوصهم الأدبية .

وهنا - في علم العروض - أحصى عن طريق الاستنتاج العقلي أيضاً ، كل التفعيلات التي يمكن أن يتألف منها بيت الشعر العربي ، ثم صنفها إلى مجموعات وطوائف تنتظمها وفق نظام رياضي خاص ، وسمى تلك المجموعات بـ (الدوائر) ، ثم مشى طريقته التي مشاها في المعجم اللغوي من الفرز فالاهمال والاستعمال ، فعرف بالتفعيلة المستعملة وبالبحور المهمة والبحور المستعملة ، ثم صنف البحور المستعملة التي لها شواهد من شعر العرب وفق منهج رياضي أيضاً ينظمها في سلك وحدات : منفردة ومترجة وبسيطة ومركبة .

وهو بهذا « أراد أن يبين أن أوزان الشعر بينها رابطة تجمعها ، وأن كل مجموعة من الأوزان يمكن حصرها في دائرة معينة ، وأن الدائرة الواحدة يمكن أن يتفرع عنها من الأوزان ما هو مستعمل قد حصرت قواعده وما هو مهمل لم يوقع العرب عليه أشعارهم لأنه ليس سائغاً عندهم » (١) .

ودوائر الخليل التي ضمت بحور الشعر العربي خمس ، هي :

- ١ - دائرة المختلف وتضم البحور الآتية :
الطويل ، المديد ، البسيط .

«١» العروض والقافية للدكتور عبد الرحمن السيد

وهي من المستعملات .

المستطيل ، الممتد .

وهما مهملان .

٢ - دائرة المؤتلف وتضم البحور الثلاثة التالية :

الوافر ، الكامل .

وهما مستعملان .

المتوفر .

وهو مهمل .

٣ - دائرة المجتلب ويؤلفها بحور ثلاثة أيضاً هي :

الهمزج ، الرجز ، الرمل .

وكلها مستعملة .

٤ - دائرة المشتبه وتتألف من البحور الآتية :

المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث ، السريع .

وهي من الأبحر المستعملة .

المطرّد ، المتشدّد ، المنسرد .

وهي من الأبحر المهمة .

٥ - دائرة المتفق وتضم بحرين مستعملين هما :

المتقارب ، المتدارك .

وقد اتبع الخليل في توزيعه البحور على دوائرها طريقة الأوتاد والأسباب اللذين سيأتي التعريف بهما ، واللذين يعتمدان على توزيع الحركات والسكنات في تفعيلات البحور التي هي وحداتها القياسية وعناصرها الأساسية التي تقوم بها .

وتستطيع أن تدرك ذلك من أسماء الدوائر حيث لوحظ فيها هيئات التفاعيل فكانت مختلفة ومؤتلفة ومجتلبة ومشتبهة ومتفقة .

ومنه نستطيع أن ندرك المنهج الرياضي الذي اتبعه الخليل في وضعه وتدوينه علم العروض حيث نظر الحركة والسكون وتوزيعها على التفعيلة ، ونظر التفعيلة من حيث

مقاطعها التي سماها بـ (الأسباب) و (الأوتاد) و (الفواصل) ، ومن حيث عدد تكلم المقاطع وعدد حروفها ، ونظر البيت من حيث نوعية وكمية تفاعلاته ثم نظر حصيلة ما انتهت إليه احصائيته الاستنتاجية من أبيات قابلة لأن تتألف من التفاعلات التي انتهت إليها احصائيته الاستنتاجية السابقة لها ، فصنفها إلى بحور ، وصنف البحور إلى دوائر .

ويبدو لي : أن الخليل إنما سار هذا المنهج لأنه أقدر على الاستيفاء والوقوف على كل المحتملات والمفروضات ، ثم استخلاص الواقع منها وقواعده . . وهي من طرق المنطق اليوناني الصوري ، وتقوم على أساس الاستنتاج فالاستقراء لجزئيات الموضوع .

والطريقة المنطقية هذه - في حدود ما تعرفت عليه من دراستي وتدريسي للمنطق - مجالها القضايا الفكرية العقلية أو - بتعبير أوضح - قضايا الميتافيزيقيا . . أما القضايا المحسوسة بذواتها وأعيانها لا بآثارها كالقضايا اللغوية ، فطريقتها : جمع المادة عن طريق الاستقراء ثم استخلاص النتائج من أنظمة وقواعد وما اليهما .

ولعل التعقيد في علم العروض الذي أشرت إليه جاء من هنا ، وهو إخضاعه للطريقة الاستنتاجية العقلية ، لا الطريقة الاستقرائية النقلية .

فلو أن الخليل لم يلتزم الطريقة الاستنتاجية العقلية لما كان ملزماً بأن يفترض أن عروض السريع - مثلاً - (مفعولات) وهي مطوية مكشوفة دائماً فتنحول إلى (فاعلن) ، ولكان يقول - لو سلك الطريقة الاستقرائية النقلية - إن عروض السريع (فاعلن) لورودها في شعر العرب هكذا .

ومتى حاولنا أن نلتمس المبرر لصنع الخليل هذا ، نجده الجو الثقافي الذي ساد عصره ، والذي كان جواً فلسفياً منطقياً ، فقد عاش الخليل عصر الفيلسوف العربي الكندي ، وقيل إن الخليل من تلامذته (١) ، وعصر الحركة الجدلية التي اعتمدت المناهج اليونانية في المناقشة وبخاصة مناهج الجدل والمغالطة من المنطق اليوناني ، والتي

(١) راجع : التنبيه على حدوث التصحيف للأصفهاني

قاومها أمثال الإمام جعفر الصادق ، وقيل إن الخليل من تلامذته أيضاً (١) .
ولعل حركة الترجمة التي بدأت في العصر الأموي ، وبلغت أوجها في العصر
العباسي أثراً كبيراً في ذلك .

والجو الثقافي ذو أثر فعال في صوغ الذهنية العلمية من جانب ، وسبب مهور
من جانب آخر .

والخليل بمساورته هذه لمناهج عصره كشف لنا في وضعه علم العروض بهذه
الصيغة الفنية عن عقلية فذة في التفكير الإنساني حتى عد من أذكى العرب .

غير أننا ونحن نعيش عصرًا لم يعد قادراً على هضم مثل هذا المنهج الاستنتاجي
العقلي الذي اعتمده الخليل في وضعه علم العروض لما فيه من مسائل وقضايا لا ترتبط
من قريب أو بعيد بوزن الشعر الذي وصل إلينا من العرب — كما سأشير إليه —
لابد لنا من معاودة النظر في مادة هذا العلم ومحاولة استبعاد هذه المسائل والقضايا
ليعود علم العروض متمشياً والمناهج الدراسية الحديثة .

ولأن المادة مجموعة ومتوفرة أمامنا ، فإنه ليس أمامنا إلا تطبيق المنهج الاستقرائي
النقلي ، أو كما يعبر عنه حديثاً بـ (المنهج الوصفي) .

وقد قامت عدة محاولات لتيسير هذا العلم ، وهي بدورها تكشف لنا عن الشعور
بالمفارقة المنهجية فيه . . . ومن أهمها :

- ١ — محاولة الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه (موسيقى الشعر) .
- ٢ — محاولة الدكتور عبد الرحمن السيد في كتابه (العروض والقافية — دراسة
ونقد) .

٣ — محاولة الأستاذة نازك الملائكة في كتابها (قضايا الشعر المعاصر) .

٤ — محاولة الأستاذ مصطفى جمال الدين في كتابه (الإيقاع في الشعر العربي) .
وتنقسم ملاحظات واقتراحات تلك المحاولات إلى دراستين :

استهدفت أولاهما معالجة موضوع عدد البحور الشعرية فحاولت الهبوط به إلى
مستوى أقل .

«١» راجع : رياض العلماء لعبد الله الأفندي « مخطوط ،

واستهدفت ثانيتهما معالجة المصطلحات العروضية ومحاولة تقليص نطاقها إلى مساحة أضيق .

وانصبت الدراسة الأولى على جانبيين هما :

١ - إلغاء بعض البحور على أساس إهمال العرب القدامى لها حيث لم ينظموا عليها أو نظموا عليها بقلّة ، وهي : المضارع والمقتضب والمتدارك .

٢ - تداخل بعض البحور مع أخرى على أساس التقارب والتشابه بينها في التفعيلات هيئة وعدداً ، كما في الكامل والرجز للاختلاف اليسير بينهما ، الذي يتمثل في حركة الحرف الثاني في التفعيلة (متفاعِلن - مستفعلن) ، وكذلك في غيرهما .

ويبدو لي أن إهمال فكرة الإلغاء في البحور أيسر من الأخذ بها ، لأن تزايد عدد الأبحر يهيء أمام الشاعر مجالاً أوسع ، وبخاصة أنها من الأوزان القديمة ، ودليل ذلك عدم إهمال الخليل للمضارع والمقتضب مع قيامه بعملية الفرز بين البحور المهمة والبحور المستعملة .

وقلة النظم عليها لا يسوغ لنا إهمالها مادامت تحتفظ بأصالتها وقدمها .

وتدارك الأخفش البحر المتدارك دليل قدمه أيضاً .

وما قلناه في قلة النظم على مثليه المضارع والمقتضب نقوله فيه .

كما يبدو لي أن فكرة التداخل أمر غير عملي هنا ، ذلك أن التداخل يؤدي بنا إلى إهمال دراسات ظواهر شعرية قائمة تفرض قاعدتها فرضاً ، ولناخذ مثالا الكامل والرجز ، أن وجود (متفاعِلن) التفعيلة المتحركة الثاني في كل بيت من أبيات قصيدة الكامل وعدم وجودها في أي بيت من قصيدة الرجز يفترض التفرقة بينهما وعدهما بحرین مختلفين .

نعم ، يأتي هذا التداخل مقبولا من ناحية منهجية متى وقفنا في شعر العرب على خلط بين البحرين في القصيدة الواحدة بحيث نجد التفعيلة المشار إليها في أعلاه مذكورة في بيت وغير مذكورة في بيت آخر ومن قصيدة واحدة ، وهو ما لم أقف

عليه شخصياً في قراءاتي للشعر القديم ، ولم يشر إليه علماء العروض ، وبخاصة من المتأخرين الذين قاموا بهذه المحاولات القيمة الجادة .

وهناك تجربة مماثلة قامت على أساس من فكرة التداخل إلا أنها في علم النحو ، رادها بعض أساتذتنا بجامعة بغداد ، ووضع منهج نحوي كامل على ضوءها ، وتبنت وزارة التربية العراقية تطبيقه في مدارسها الابتدائية والثانوية مدة ثلاث سنوات — فيما أتذكر — وذلك في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات .

ومن نتائج حلوله كأمثلة فقط : اعتبار الفاعل ونائبه والمبتدأ مسنداً إليه ، واعتبار المفعولات والحال والتمييز تكملة ، واصطلح عليها بهذين الإسمين وهكذا . وكانت النتيجة العودة إلى المنهج النحوي القديم . . وسببه أن المشكلة النحوية الدراسية — فيما وقفت عليه أنا وزملائي — وكنت يومها مدرساً ثانوياً — إنتقلت إلى مشكلة وجود علمي نحو : قديم وحديث ، ومشكلة التفرقة من حيث المعنى بين الفاعل ونائبه وبين المفعول والحال وهكذا .

فالذي يخشى مما يترتب على عملية تداخل البحور أو الغاء بعضها مع وجود أمثلة لها في شعر العرب أن تكون المشكلة مشكلة النحو الاسنادي المشار إليه في أعلاه .

فالذي أقدمه כאقتراح متواضع هنا : أن ننقل محاولاتنا في معالجة الدرس العروضي إلى التفعيلة وأقسامها وأحكامها ، وهو الجانب الثاني من الدراسة :

وبغية أن نتبين بوضوح واقع المشكلة وأبعادها وواقع حلولها علينا — فيما أخال — أن ننطلق من تعريف التفعيلة .

لم يعرف العروضيون الأقدمون التفعيلة مكتفين — فيما أخال — بتعريف أجزائها من أسباب وأوتاد وفواصل ، وبتعداد وعرض مفرداتها الوزنية ، غير أننا نستطيع أن نعرفها بـ : « الوحدة الأساسية في بناء بيت الشعر » .

مستخلصين هذا التعريف من واقعها في عالم الشعر .

وتتألف التفعيلة العروضية الوزنية من الحروف التي تتألف منها التفعيلة الصرفية

الوزنية ، وهي (الفاء والعين واللام) بإضافة سبعة من حروف الزيادة الصرفية (سألتمونيتها) وذلك بإسقاط (الهمزة والهاء واللام المكررة) فإنها غير موجودة في التفعيلة العروضية ، واعتبار الجميع حروفاً أصولاً ، وهو الفارق الآخر بين التفعيلة في علم العروض والتفعيلة في علم الصرف .

وتجمع حروف التفعيلة العروضية العشرة جملة (لمعت سيوفنا) ، وتعرف هذه الحروف بـ (أحرف التقطيع) لتقطيع كلمات البيت الشعري إلى مقاطع على أساس من متحركاتها وسواكنها بمقابلة المتحرك في الموزون بالمتحرك في الوزن ، وبمقابلة الساكن بالساكن .

والتفاعيل التي تتألف من هذه الأحرف العشرة في علم العروض هي : فعولن ، مفاعيلن ، مفاعلتن ، فاع لاتن ، فاعلن ، فاعلاتن . مستفعلن ، متفاعلن ، مفعولات مستفع لن (١) .

وهنا . . فإننا عندما نرجع إلى علم العروض القائم على أساس من دوائر التحليل — التي ألمحت إليها في أعلاه — وننظر هذه التفعيلات العشر في ضوء الواقع الشعري واستعمالها في شعر العرب لنبقى ماله حقيقة واقعية قائمة ونستبعد ما سواه ، نرى أنها تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي :

١ — التفعيلات الفرضية أمثال (مستفع لن) في الخفيف والمجتث ، و (فاع لاتن) في المضارع ، وذلك لأنهما لا يختلفان عن (مستفعلن) الموصولة في البسيط والرجز والسريع ، و (فاعلاتن) الموصولة في الرمل من حيث الإيقاع والوزن .

وفي ضوءه : لا مبرر لوجودهما في إطار هذا العلم إلا ليسير تصنيف البحور على النظام الذي افترضه التحليل لا غير .

و (مفعولات) في المنسرح لأنها مطوية دائماً فتحول إلى (مفتعلن) . . وأقول (دائماً) ، لأن ما ذكر من مجيئها صحيحة وعلى ندرة في مثل قوله :

«١» راجع : ميزان الذهب - المقدمة الثانية

ان ابن زيد لازال مستعملا للخير ينشئ في مصره العرفا
باد عليه الصنع والوضع كما نص بعضهم على ذلك ، وذهب إلى أن عروض
المنسرح لا تستعمل إلا مطوية (١) .

وفي السريع لأنها مطوية مكشوفة دائماً فتحول إلى (فاعلن) .
وإذا قدر لـ (مفعولات) أن رأت الوجود في المنسرح في مثل البيت المتقدم
فإنها في السريع لم يقدر لها الوجود مطلقاً .

وعليه لا سبب لذكرهما في علم العروض إلا ما أخذه الخليل على نفسه من
نظام الدوائر .

ومن هنا يعود ذكرهما مثقلاً للعلم بلا مبرر من واقع عملي ، ويعود حذفهما
أولى ، ويستعاض عنهما بـ (مفتعلن) في المنسرح و (فاعلن) في السريع .
٢ - التفاعيل المقدرة مثل (فاعلن) الثانية في البحر المديد فقد ذكروا بحسب
دوائرهم أن أجزاءه :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن (مرتين) .

قالوا : ولكنه لم يستعمل إلا مجزوءاً أي محذوف العروض والضرب (فاعلن) ،
فتصير أجزاءه :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن (مرتين) .

وتكون (فاعلاتن) في آخر الشطر الأول هي عروضه ، وفي آخر الشطر
الثاني هي ضربه (٢) .

فأنت ترى - هنا - أن المبرر هو نظام الدوائر ، إذ لا واقع لهذا المديد
الثام في استعمال العرب « ولعله من الخير أن نهمل هذا الأصل الذي ذكروه
وأن نكتفي بالوزن المسموع عن العرب المأثور في شعرهم » كما يقول الدكتور
عبد الرحمن السيد .

«١» أقرأ العروض والقافية للدكتور السيد

«٢» م . ن

٣ - وثالث أقسام التفاعيل هي التفعيلات الواقعية ، وهي التي لها واقع في شعر العرب ، والتي ينبغي أن يقوم الدرس العروضي على أساس منها .

وقسموا التفعيلة إلى أجزاء أطلقوا عليها أسماء : الأسباب والأوتاد والفواصل .
وقسموا الأسباب إلى :

١ - سبب خفيف : وهو ما تألف من حرفين أولهما متحرك وثانيهما ساكن نحو (لم) .

٢ - سبب ثقيل : وهو ما تألف من حرفين متحركين نحو (أر) .
وقسموا الأوتاد إلى :

١ - وتد مجموع : وهو ما تألف من ثلاثة أحرف : متحركين بعدهما ساكن نحو (على) .

٢ - وتد مفروق : وهو ما تألف من ثلاثة أحرف : متحركين بينهما ساكن نحو (ظهر) .

وقسموا الفواصل إلى :

١ - فاصلة صغرى : وهي ما تألفت من أربعة حروف : ثلاثة متحركات بعدها ساكن نحو (جبل) .

٢ - فاصلة كبرى : وهي ما تألفت من خمسة أحرف : أربعة متحركات بعدها ساكن نحو (سمكة) .

وجمعوها في الأمثلة المذكورة ضمن جملة واحدة هي : (لم أر على ظهر جبل سمكة) .

إننا عندما نتعرف على نظام هذه الأجزاء أو المصطلحات نراه يقوم على أساس من مبدأ الحركة والسكون ف (فعولن) - مثلاً - مؤلفة من وتد مجموع وهو (فعو) ، وسبب خفيف وهو (لن) لأنها مؤلفة من متحركين فساكن ، فمتحرك فساكن ، وهكذا بقية التفعيلات .

وعلى أساس منه : فبدل أن نثقل الدرس العروضي بالإكثار من المصطلحات التي يمكن الاستعاضة عنها بما هو أخف وأقرب إلى طبيعة المعرفة وإلى طبيعة النطق وإلى طبيعة التيسير أيضاً ، نعتبر نظام التفعيلة قائماً - مباشرة - على أساس الحركة والسكون دونما توسط تلكم المصطلحات .

فبدل أن نقول أن فـ (فعولن) مؤلفة من وتد مجموع وهو (فعو) وسبب خفيف وهو (لن) ، نقول هي مؤلفة من متحركين فساكن فمتحرك فساكن . وذلك لأن الطالب يستطيع أن يدرك هذا بمجرد قراءة أو سماع التفعيلة ، أما في نظام الوند والسبب فهو بحاجة إلى أن يستحضر تعريف ومثال الوند وكذلك السبب ثم يقوم بعملية التطبيق .

يضاف إليه : أن نظام الأجزاء هذا لا يماشي الطالب في مجال التطبيق العروضي وهو (التقطيع) بمقدار ما يماشي نظام الحركة والسكون ، وقد لا يماشي نظام الأجزاء بعد دراسته في المقدمة العروضية إطلاقاً .

وذكر العروضيون أن للتفعيلة عوارض سموها بـ (الزحافات) و (العلل) . والزحاف : هو تغيير ثواني الأسباب باسكان متحرك ، أو حذفه أو حذف ساكن .

وقسموه إلى :

١ - زحافات مفردة ، وهي : الاضممار والوقص والخبث والطي والقبض والعقل والعصب والكف .

٢ - زحافات مزدوجة (أو مركبة) ، وهي : الخبل والخزل والشكل والنقص . وتجدر تعريفاتها في جميع كتب العروض . . . ولمعرفة توزيعها على تفعيلاتها راجع كتاب (نقطة الدائرة) للشيخ اليازجي .

وقسموه أيضاً إلى :

١ - زحافات متغيرة : وهي التي قد تدخل تفعيلة الحشو وقد لا تدخلها ، كقبض (فعولن) الأولى في البحر الطويل .

٢ - زحافات ملتزمة : وهي التي تدخل تفعيلة الحشو وتلازمها . وهي :

- ١ - القبض في (فعولن ← فعول) الواقعة قبل ضرب الطويل الثالث .
- ٢ - الطي في (مفعولات ← فاعلات) في المنسرح .
- ٣ - الكف في (مفاعلين ← مفاعيل) في المضارع .
- ٤ - الكف في (فاعلاتن ← فاعلات) في المقتضب .
- ٥ - الحبن في (فاعلن ← فعلن) في المتدارك .

إن العامل الوحيد في فرض هذه الزحافات الملتزمة المذكورة في أعلاه ، وتصنيف تفاعيلها إلى (أصول) وهي غير المزحوفة ، و (فروع) وهي المزحوفة ، هو نظام الدوائر لا غير .

وبما أن هذه الأصول لا وجود لها في الواقع الشعري المستعمل عند العرب يأتي إدراجها في منهج الدرس العروضي . واعتبارها ازحفت فتحولت إلى الفروع شيئاً ثقيلاً بلا مسوغ عملي لذلك ، فمن النافع أن تحذف وتعد التفاعيل الفروع أصولاً وتلغى زحافات الموهومة .

أما العلل : فهي تغيير يدخل الأسباب والأوتاد . . ويختص بتفعيلات الأعاريض والضروب ويلازمها .

وقد توفرت جميع كتب العروض على ذكرها تعريفاً وتقسيماً وعداً . وهي اثنتا عشرة علة . . ومثالها : قبض عروض الطويل (مفاعيلن ← مفاعلن) . ومما تقدم من قول في الزحافات الملتزمة لأنها ملتزمة يأتي هنا حرفياً لأنها ملتزمة أيضاً .

وفي ضوئه : أننا عندما نعدّ التفاعيل الفروع أصولاً ملغين الأصول وعللها نستطيع أن نتخلص من اثني عشر مصطلحاً مثقلة للدرس العروضي بلا مبرر عملي .

أضيف إليه عاملاً آخر من عوامل ثقل العلل في الدرس العروضي هو ما يلاحظه الطالب من كثرتها وكثرة مواضع ورودها على التفعيلات مما يثير الاستغراب أن

يقام على أساس من القلة قاعدة ويعد الأكثر استثناء وخروجاً عليها ، فمجموع الأوزان الصحيحة والمعلولة للبحور الستة عشر كما ورت في الكتب التالية هي ما يلي :

اسم الكتاب	الصحيحة	المعلولة	المجموع
ميزان الذهب	١٤	٤٦	٦٠
نقطة الدائرة	١٣	٣٧	٥٠
العروض والقافية	١٥	٥١	٦٦

فإننا نجد النسبة في الأول والآخر منها دون الثالث وفي الثاني منها فوق الثالث بقليل جداً .

ولأجل الإشارة إلى ظاهرة التغير غير اللازم في حشو البيت أرى أن نقسم التفعيلات إلى ثابتة ومتغيرة .

ونصطلح بـ (الثابتة) على تفاعيل الأعاريض والضروب صحيحة ومعلولة ومزحوفة . . على أن تذكر في المنهج بهيئاتها مع الإشارة إلى مواضع استعمالها .

ونصطلح بالمتغيرة على التفعيلات التي يعرض لها التغير غير اللازم ، وهي لا تأتي إلا في الحشو ، على أن تذكر في المنهج بهيئاتها التي ذكرها العروضيون ، وأن تسمى تغيراتها وعوارضها بنفس الأسماء العروضية للزحافات ، وهي — كما انتهيت إليه — خمسة فقط ، هي :

١ — الاضمار : وهو تسكين الحرف الثاني المتحرك .

ويأتي في الموضعين التاليين :

أ (متفاعلن ← مستفعلن) في الكامل .
ب (فعلن ← فعلن) في المتدارك .

٢ — العصب : وهو تسكين الحرف الخامس المتحرك .

ويأتي في الموضع التالي :

(مفاعلتن ← مفاعيلن) في الوافر .

٣ - الحين : وهو حذف الحرف الثاني الساكن .

ويأتي في المواضع التالية :

أ (فاعلاتن ← فعلاتن) في المديد والخفيف والمجث .

ب (فاعلن ← فعلن) في البسيط .

ج (مستفعلن ← مفاعلن) في المنسرح والرجز والسريع والخفيف والمجث والتفعيلة الأولى من البسيط .

٤ - الطي : وهو حذف الحرف الرابع الساكن .

ويأتي في الموضع التالي :

(مستفعلن ← مفتعلن) في الرجز والسريع والمنسرح .

٥ - الكف : وهو حذف الحرف السابع الساكن .

ويأتي في الموضع التالي :

(مفاعيلن ← مفاعيل) في الهزج .

وفي ضوء ماتقدم تأتي التفعيلات العروضية - وكلها أصول لا فروع فيها -

كما يلي :

فعل - فعِلن - فعُلن - فعول - فعولن - فاعلن - فاعلان - مفاعيلن - مفاعِلن - فعلاتن -

مفعولن - فاعلات - مفتعلن - مفاعيلن - مستفعلن - مفاعلتن - متفاعِلن - فاعلاتن -

فاعلاتان - متفاعِلان - متفاعلاتن -

ومجموعها : إحدى وعشرون تفعيلة .

وفي ضوء معرفتنا للمتغيرات منها - مما تقدم في أعلاه - نستطيع أن نعرف

الثوابت منها .

وهناك مصطلحات أخرى قامت على أساس من توزيع البحور على دوائر التحليل -

كما تقدم بيانه في أوله - وعلى عدد التفاعيل أمثال : الانفراد والاختلاط والبساطة

والتركيب ، المعروفة بصفات البحور .

ولأنها قائمة على أساس نظام الدوائر وعلى عدد التفاعيل تعود الفائدة التطبيقية من دراستها مفقودة ، إذ لا أثر لها بعد ماتقدم من مقترحات ، كما لا أثر لها في التطبيقات العروضية .

أما تنظيم منهج البحور فيأتي على أساس ماقدمته هكذا :
(الطويل)

أوزانه ثلاثة هي :

- ١ - فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلن
- ٢ - فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلن
- ٣ - فعولن مفاعيلن فعولن مفاعِلن

عوارضه :

يعرض لـ (فعولن) في حشوه القبض ، فتصير (فعول) وهكذا سائر البحور الأخرى .

* ● *

ونخلص من كل هذا إلى النتائج التالية :

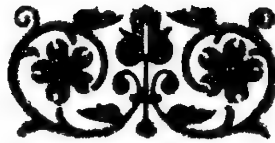
- ١ - الغاء نظام الأسباب والأوتاد والفواصل والاستعاضة عنه بنظام الحركة والسكون .
- ٢ - الغاء مصطلحات صفات البحور .
- ٣ - إلغاء مصطلحات العلل جميعها ، والزحافات الملتزمة جميعها ، والاستعاضة عنها بضبط التفاعيل بهيئاتها التطبيقية .
- ٤ - الغاء مبدأ التأصيل والتفريع في التفاعيل ، واعتبار جميع التفعيلات في البيت أصولاً .

٥ - تقسيم التفاعيل إلى :

أ (ثابتة : وهي الأعاريض والضروب والمزحوفات بالزحافات الملتزمة في الحشو .

ب (ومتغيرة : وهي تفعيلات الحشو المزحوفة بالزحافات غير الملتزمة .

٦ - حصر مصطلحات الزحافات بالمتغيرات التطبيقية ، والاحتفاظ لها بأسمائها وهي : الاضمار والعصب والحنن والطبي والكف ، مع ذكر مواضعها .



المنهج الجديد المقترح

منهج

علم العروض

تعريفه :

العروض : هو العلم الذي يبحث فيه عن أصول وقواعد أوزان الشعر العربي .
ويعرف أيضاً بـ (ميزان الشاعر) و (ميزان الشعر) و بـ (علم أوزان الشعر)
لتوفره على بيان قواعد نظم الشعروأصول معرفة الكلام المنظوم من غيره ، ومقاييس
التفرقة بين النظم والنثر .

موضوعه :

يدرس علم العروض : (التفعيلة) و (البيت) : تعريفهما وأجزاءهما وأقسامهما
وعوارضهما .

فائدته :

يستفاد من دراسة علم العروض في القدرة على قول الشعر ، وفي نقد النتائج
الشعري ، وفي تحقيق النصوص الشعرية وتقويمها ، والتفرقة بين الشعر وغيره
من أنواع الكلام وفنونه .

التفعيلة

تعريفها :

التفعيلة : هي الوحدة الأساسية في بناء بيت الشعر . مثل : (فعولن) و (فاعلاتن) .

تأليفها :

تتألف التفعيلة في العروض من الحروف التالية : الفاء - العين - اللام - الألف - الواو - النون - التاء - السين - الميم - الياء .
وتعرف بأحرف التقطيع ، وتجمعها جملة (لمعت سيوفنا) .

أجزاؤها :

يعتمد بناء التفعيلة وصياغتها من الحروف المذكورة على نظام الحركة والسكون .
ف (فعولن) — مثلا — مؤلفة من حرفين متحركين فساكن فحرف متحرك فساكن .
و (فعْلُن) مؤلفة من متحرك فساكن فمتحرك فساكن . وهكذا بقية التفعيلات .

مفرداتها :

التفاعيل العروضية هي :

فعل - فعِلن - فعُلن - فعول - فعولن - فاعلن - فاعلان - مفاعلن - مفاعيل - فعلاتن -
مفعولن - فاعلات - مفتعلن - مفاعيلن - مستفعلن - مفاعلتن - متفاعلن - فاعلاتن -
فاعلاتان - متفاعلان - متفاعلاتن -

وتعرف مواضع استعمالاتها عند التعريف بأوزان البحور .

أقسامها :

تنقسم التفعيلات المذكورة في أعلاه إلى قسمين : ثابتة ومتغيرة .
أ (الثابتة : وهي التي تلازم هيئة واحدة فلا تتغير بزيادة أو نقصان في هيئتها .
مثل : (مفاعيلن) في حشو البحر الطويل ، و (مفاعلن) في عروضه -
كما سيأتي :

والتفاعيل الثابتة هي :

- ١ - جميع تفاعيل الأعاريض والضروب في جميع البحور .
- ٢ - (فعول) فيما قبل ضرب الطويل الثالث .
- ٣ - (مفاعيلن) في جميع حشو الطويل .
- ٤ - (مفاعيل) في حشو المضارع .
- ٥ - (مستفعلن) الثانية في حشو البسيط .
- ٦ - (فاعلات) في حشو المنسرح وحشو المقتضب وسيأتي مزيد بيان
للتعريف بها .

ب (المتغيرة : وهي التي لا تلازم هيئة واحدة وإنما تتغير هيئتها بحذف ساكن
منها ، أو تسكين متحرك .

مثل : (فعولن) في حشو الطويل التي تتغير إلى (فعول) بحذف الخامس
الساكن .

عوارضها :

والعوارض التي تعرض للتفعيلة المتغيرة فتتقص في هيئتها هي : الاضمار -
العصب - الحبن - الطي - الكف .

١ - الاضمار : هو تسكين الحرف الثاني المتحرك من التفعيلة .

ويأتي في الموضعين التاليين :

(أ) (متفاعِلن) في الكامل فتصبح (متفاعِلن) فتحول إلى (مستفعلن) .

(ب) (فعِلن) في المتدارك فتصير (فعْلان) .

٢ - العصب : هو تسكين الحرف الخامس المتحرك من التفعيلة .

ويأتي في (مفاعِلتن) في الوافر فتصبح (مفاعِلتن) فتحول إلى (مفاعيلن) .

٣ - الحبن : هو حذف الحرف الثاني الساكن من التفعيلة .

ويأتي في المواضع التالية . :

(أ) (فاعِلاتِن) في المديد والخفيف والمجث فتصير (فعلاتن) .

(ب) (فاعِلن) في البسيط فتصير (فعان) .

(ج) (مستفعلن) في المنسرح والرجز والسريع والخفيف والمجث والأولى

من البسيط فتصير (متفعلن) فتنتقل إلى (مفاعِلن) .

٤ - الطي : هو حذف الحرف الرابع الساكن من التفعيلة .

ويأتي في (مستفعلن) في الرجز والسريع والمنسرح فتصير (مفتعلن) .

٥ - الكف : هو حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة .

ويأتي في (مفاعيلن) في الهزج فتصير (مفاعيل) .

وستبين ذلك بوضوح عند دراستنا لأوزان البحور وموضوع التقطيع .

البيت

تعريفه :

البيت : هو منظومة موزونات التفاعيل من الألفاظ .

نحو قول امرئ القيس :

وقد اغتدى والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكـل

فإنه منظومة لموزونات الأوزان التالية :

فعولن - مفاعيلن - فعول - مفاعـلن

فعول - مفاعيلن - فعول - مفاعـلن

أجزأؤه :

يتألف البيت من جزئين بتصنيف تفعيلاته إلى قسمين متساويين ، يعرف كل منهما بـ (الشطر) ، ويعرف الأول منهما بـ (الصدر) والثاني بـ (العجز) .

ويتألف الشطر الأول من (عروض) وهي آخر تفعيلة فيه ، و (حشو) وهي التفعيلات التي قبل العروض .

ويتألف الشطر الثاني من (ضرب) وهو آخر تفعيلة فيه ، و (حشو) وهو التفعيلات التي قبل الضرب .

ومن (قافية) وهي الجزء الأخير من البيت من آخر حرف ساكن إلى أول متحرك قبل الساكن الذي يليه .

ومن (روى) وهو الحرف الأخير من البيت ، وإليه تنسب القصيدة ، فيقال : قصيدة رائية - مثلاً - أو ميمية أو تائية . . . مثال ذلك :

شطر (صدر)			شطر (عجز)		
شهد العدو بعزتي وتمنعي			لا أرهب الدنيا وقرآني معي		
شهد العدو	وبعزتي	وتمنعي	لا أرهب	دنيا وقر	آني معي
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
حشو	عروض	حشو	حشو	ضرب	حشو

أنواعه :

١ - يتنوع البيت إلى : مفصول وموصول .

أ (المفصول : وهو الذي ينتهي شطره الأول بنهاية كلمة تامة . كقول
عنبرة :

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم
ب (الموصول : وهو الذي ينتهي شطره الأول ببعض كلمة ويبدأ شطره
الثاني ببعضها الآخر . مثل :

لن نمل المدى وإن تعب الـ حادى وجنت بجانحين الجراح

٢ - ويتنوع البيت أيضاً إلى تام ومجزوء :

أ (التام : هو الذي استوفى تفاعيله كاملة . مثل :

سل عن الشاعر أو خذه مثالا تغن عن شعب جواباً وسؤالاً

فإنه قد استوفى تفاعيلاته الست ، وإليك تقطيعه :

سل عنش شا	عر أوخذ	هـ مثالن
فاعلاتن	فعلاتن	فعلاتن
تغن عن شع	بن جوابن	وسؤالن
فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن

ب (المجزوء وهو الذي حذف من كل شطر منه تفعيلته الأخيرة مثل :

بك قد همت صييا وتعشقتك طفلا

فإنه جاء على أربع تفاعيل فقط ، وهذا تقطيعه :

بك قد هم	ت صيين	وتعشوق	تك طفلن
فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن

٣ - ويسمى البيت الأول من القصيدة مطلعاً ومستهلاً . وفي الغالب تأتي عروضه

موافقة لضربه ، ويسمى حينئذ (مصرّعا) كقول حيدر الحلي :

عثر الدهر ويرجو أن يقالا تربت كفك من راج محالا
أي عذر لك في عاصفة نسفت من لك قد كانوا الجبالا

التقطيع

منهواك

تعريفه :

التقطيع : هو طريقة الوزن (وزن البيت) .

شرح التعريف :

إذا أردنا أن نعرف أن بيتاً ما موزون أو غير موزون ، أو من أي بحر من البحور ، أو من أي وزن من أوزان البحر ، نعلم إلى طريقة التقطيع .
وتقوم هذه الطريقة على النقاط التالية :

١ - مقابلة متحركات البيت بمتحركات التفعيلات وسواكن البيت بسواكن التفعيلات .

٢ - كتابة كلمات البيت كما يتلفظ بها ، فما يتلفظ به من حروف يكتب ، وما لا يتلفظ به لا يكتب .

٣ - اعتداد الحرف المشدد حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك .

٤ - اعتداد التنوين نوناً ساكنة .

٥ - اعتداد حركة الروى حرفاً ساكناً بأشباع صوتها ، فالضمة تكتب واوا ، والفتحة ألفاً ، والكسرة ياء .

مثاله :

هو الحب أرواح تنوب وأدمع تصوب وأكباد تفيض حنانا

كتابته العروضية :

هول حب . ب أرواحن . تذوب . وأدمعن .

تصوب . وأكبادن . تفيض . حنانا

وزنه :

هول حب	ب أرواحن	تذوب	وأدمعن
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن
تصوب	وأكبادن	تفيض	حنان
فعول	مفاعيلن	فعول	فعولن

رموز التقطيع :

ولتسهيل طريقة التقطيع يستغنى عن ذكر التفاعيل بذكر رموزها ، وهي :

١ - أن يرمز للحرف المتحرك بخط مائل صغير (/) .

٢ - أن يرمز للحرف الساكن بشكل دائرة صغيرة (٥) .

مثاله :

بغداد يا بلد الرشيد ومنارة المجد التليد

بغداد يا	بلد رشيد
٥ / / ٥ / ٥ /	٥ / / ٥ / / ٥ /
ومنارة ل	مجدت تليدي
٥ / / ٥ / / /	٥ / ٥ / / / ٥ /

البحور وأوزانها

منظور

البحور العروضية ستة عشر ، هي : الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل
والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث
والمتقارب والمتدارك .

وأوزانها خمسون وزناً هي : للطويل ثلاثة ، وللمديد خمسة ، وللبسيط ستة ،
وللوافر ثلاثة ، وللکامل سبعة ، وللهزج اثنان ، وللرجز ثلاثة ، وللرمل ستة ،
وللسريع أربعة ، وللمنسرح اثنان ، وللخفيف اثنان ، وللمضارع واحد ، وللمقتضب
واحد ، وللمجتث واحد ، وللمتقارب ثلاثة ، وللمتدارك واحد .

وهي كما يلي :

الطويل

وله ثلاثة أوزان هي :

١ - فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

مثاله :

وما قصّرت بي في التسامي خؤولة

ولكنّ عمي الطيب الأصل والحال

٢ - فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

مثاله :

تقول وقد مال الغيظ بنا معاً

عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل

٣ - فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

مثاله :

ويخفق صدرانا خفوقاً كأنمنا

مع القلب قلب في الجوانح ثنائي

عوارض تفاعيل الطويل :

يعرض لـ (فعولن) في حشوه القبض فتصير (فعول) كما في الأمثلة المتقدمة ،

وفي المثال التالي :

أتحسب بيض الهند أصلك أهلها

وأنتك منها ساء ما تنوهم

المديد

وهو ثقیل النظم ، ولذا قل قول الشعر على أكثر أوزانه ، فلم يشتهر منها إلا خمسة ، هي :

١ - فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
مثاله :

تلك شیان تقد ول لبكر صرح الشر وبان السرار

٢ - فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
مثاله :

لا یغرّن امرءاً عیشه کل عیش صائر للزوال

٣ - فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
مثاله :

اعلموا أني لكم حافظ شاهدا ما كنت أم غائباً

٤ - فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن
مثاله :

للفتی عقل یعیش به حیث تهدي ساقه قدمه

٥ - فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن
مثاله :

ربّ نار بت أرمقها تقضم الهندی والغارارا

عوارضه :

یعرض ل (فاعلن) فی حشو المديد الخبن فتصیر (فعلن) كقوله :
غير مأسوف على زمن ينفضي بالهم والحزن

البسيط

وله ستة أوزان هي :

١ - مستفعِلُن فاعِلُن مستفعِلُن فعِلُن

مستفعِلُن فاعِلُن مستفعِلُن فعِلُن

مثاله :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

٢ - مستفعِلُن فاعِلُن مستفعِلُن فعِلُن

مستفعِلُن فاعِلُن مستفعِلُن فعِلُن

مثاله :

وان صخرًا لتأتم الهداة به

كأنه علم في رأسه نـار

٣ - مستفعِلُن فاعِلُن مستفعِلُن

مستفعِلُن فاعِلُن مستفعِلُن

مثاله :

ماذا وقوفي على ربيع عفا

مخلولق دارس مسـتعجم

٤ - مستفعّلن فاعلن مستفعّلن
مستفعّلن فاعلن مستفعّلان

مثاله :

يا صاح قد أخلفت أسماء ما
كانت تمنيك من حسن الوصال

٥ - مستفعّلن فاعلن مستفعّلن
مستفعّلن فاعلن مفعولن

مثاله :

سيروا معنا إنمّا ميعادكم
يوم الثلاثاء بطريق الوادي

٦ - مستفعّلن فاعلن مفعولن
مستفعّلن فاعلن مفعولن

مثاله :

ما هيّج الشوق من أطلال
أضحت قفارا كوحى الواحي

عوارضه :

يعرض ل (فاعلن) الحين فتصير (فعلن) كقوله :
حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت
في الأرض من جيف القتلى حوافره
ويعرض الحين أيضاً ل (مستفعّلن) فتصير (متفعّلن) فينتقل إلى (مفاعلن)
كما في البيت التالي :

على الحصير وكوز الماء يرفده
وذهنه ورفوف تحمل الكنها

الوافر

وله ثلاثة أوزان هي :

١ - مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مثاله :

أقول لها وقد طارت شعاعا

من الأبطال ويحك لن تراعى

٢ - مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

مثاله :

لقد علمت ربعة أن حبلك واهن خلق

٣ - مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

مثاله :

أعاتبها وأمرها فتغضني وتعصيني

عوارضه :

يعرض لـ (مفاعلتن) في حشوه العصب فتصير (مفاعيلن) كقوله :

إذا لم تستطع شيئا فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع

الكامل

وله سبعة أوزان هي :

١ - متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

مثاله :

انني لأجبن من فراق أحبتي
وتحس نفسي بالحمام فأشجع

٢ - متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
متفاعِلن متفاعِلن فعلاتن

مثاله :

ذكرتني وطني الحبيب وأهله
فأثرت كامن صبوتي وشجوني

٣ - متفاعِلن متفاعِلن فعِلن
متفاعِلن متفاعِلن فعِلن

مثاله :

وحلاوة الدنيا لجاهلها
ومرارة الدنيا لمن عقلها

٤ - متفاعِلن متفاعِلن فعِلن

متفاعِلن متفاعِلن فعِلن

مثاله :

فكّرت في الدنيا وجدّتها

فإذا جمیع جدیدها یبلی

٥ - متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

مثاله :

وإذا افتقرت فلا تكن متخشّعاً وتجمّعاً

٦ - متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

مثاله :

الظلم يصرع أهله والبغي مصرعه وخيم

٧ - متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

مثاله :

وإذا أسأت كما أسأت فأین فضلك والمروءة

عوارضه :

يعرض لـ (متفاعِلن) الاضممار فنصير (مستفعِلن) كقوله :

كرّمت فيك مشاعرا ومواهباً

وقضيت حقاً للنوابغ واجباً

تنبيه :

يلاحظ - هنا - أنه يشترط عدم سريان الاضممار لجميع التفعيلات لثلاث يتحول
البحر الكامل إلى الرجز .

الرج

منقول

وله وزنان هما :

١ - مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

مثاله :

ملام الصب يغويه ولا أغوى من الصب

٢ - مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

مثاله :

وما ظهري لباغي الضيِّم بالظهور الذلول

عوارضه :

يعرض لـ (مفاعيلن) في الحشو الكف فتصير (مفاعيل) كقوله :

طلبت الرشاً الاحوى فكان الأسد الضاري

الرجز

وله ثلاثة أوزان هي :

١ - مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن

مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن

مثاله :

لا أقعد الحين عن الهيجاء

ولو توالى زمر الأعداء

٢ - مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن

مستفعَلن مستفعَلن مفعولن

مثاله :

لا خير في من كف عنا شره

إن كان لا يرجي ليوم الحاجة

٣ - مستفعَلن مستفعَلن مستفعَلن

مثاله :

حسبي بعمي ان تقع ما الذل إلا في الطمع

عوارضه :

يعرض للرجز خبن (مستفعَلن) فتصير (مفاعِلن) كقوله :

اختصرت لك الحديث أني وأنة الشاكي حديث مختصر

ويعرض له أيضاً طي (مستفعَلن) فتصير (مفتعلن) كقوله :

ان بني الأبرد أصحاب الحمل

يقتنصون البطل المردى البطل

الرمز

وله ستة أوزان هي :

١ - فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

مثاله :

مصلح في غير دعوى مصلح
ونبي لم يكلفنا امثالا

٢ - فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

مثاله :

انما الدنيا غرور كلها
مثل لمع الآل في أرض القفاره

٣ - فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

مثاله :

لا تقل أصلي وفصلي دائباً
انما أصل الفتى ما قد حصل

٤ - فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن

مثاله :

كلما أبصرت ربعا خاليا فاضت دموعي

٥ - فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

مثاله :

يا خليلي اربعا واسد ستخبرا ربعا بعسفان

٦ - فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

مثاله :

قل من ينقاد للحق ومن يصغي له

عوارضه :

يعرض ل (فاعلاتن) الحبن فتصير (فعلاتن) كقوله :

ومقبل السفر إن طال السرى

وربيع الضيف ان مدت قراها

السريع

وله أربعة أوزان هي :

١ - مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلان

مثاله :

قد يدرك المبطل من حظه

والخير قد يسبق جهد الحريص

٢ - مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مثاله :

من رزق العقل فذو نعمة

آثارها واضحة ظاهرة

٣ - مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مثاله :

تأن في الشيء إذا رمته

لتدرك الرشيد من الغي

١ - مستفعلن مستفعلن فعْلن
مستفعلن مستفعلن فعْلن

مثاله :

سبحان من لا شيء يعدله
كم من غني عيشه كدر

نوارضه :

يعرض له خبن (مستفعلن) فتصير (مفاعلن) كقوله :
أرد من الأمور ما ينبغي
وما تطيقه وما يستقيم
وطي (مستفعلن) فتصير (مفتعلن) كقوله :
قال لها وهو بها عالم
ويحك أمثال طريف قليل

المنسج

وله وزنان هما :

١ - مستفعلن فاعلات مفتعلن

مستفعلن فاعلات مفتعلن

مثاله :

لا تسأل المرء عن خلائقه

في وجهه شاهد من الخير

٢ - مستفعلن فاعلات مفتعلن

مستفعلن فاعلات مفعولن

مثاله :

وأي شيء ألد من أمل

نالتة معشوقة وعاشقها

عوارضه :

يعرض ل (مستفعلن) الخين فتصير (مفاعلن) كقوله :

قفا قليلا بها علي فلا أقبل من نظرة أزودها

ويعرض لها أيضاً الطي فتصير (مفتعلن) كقوله :

ان سميرا أرى عشيرته قد حذبوا دونه وقد أنفوا

الخفيف

وله وزنان هما :

١ - فاعلاتن مستفعَلن فاعلاتن

فاعلاتن مستفعَلن فاعلاتن

مثاله :

وثمار الخمس التي حشدتنا

للوغى أننا قطيع بديد

٢ - فاعلاتن مستفعَلن فاعلاتن مستفعَلن

مثاله :

فسلونا عن ذكرها وتسلت عن ذكرنا

عوارضه :

يعرض الحين لكلتا تفعيلتيه (مستفعَلن) فتصير (مفاعِلن) ، و (فاعلاتن)

فتصير (فعلاتن) كقوله :

قبس الوحي من جمال العذارى

وتلقى من الغرام بيانـه

المضارع

وله وزن واحد هو :

مفاعيل فاعلاتن مفاعيل فاعلاتن

مثاله :

فجدد وصال صب متى تعصه أطاعا

(المقتضب)

وله وزن واحد أيضاً هو :

فاعلات مفتعلن فاعلات مفتعلن

مثاله :

هل عليّ ويحكما أن لهوت من خرج

(المجث)

وله وزن واحد كذلك هو :

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

مثاله :

طوبى لعبد تقى لم يأل في الخير جهدا

عوارضه :

يعرض لكلتا تفعيلتيه الحين فتصيران (مفاعلن) و (فعلاتن) كقوله :
وخده في صفاء وأد معي كاللئاليء

المتقارب

وله ثلاثة أوزان هي :

١ - فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعولن فعولن

مثاله :

فأما تميم تميم بن مـــــ
فألقاهم القوم روى نياما

٢ - فعولن - فعولن - فعولن - فعولن فعولن - فعولن - فعولن

مثاله :

تنافس في جمع مال حطام وكل يزول وكل يبید

٣ - فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

مثاله :

تلق الأمور بصير جميل وصدر رحيب وخل الحرج

عوارضه :

يعرض لـ (فعولن) القبض فتصير (فعول) كقوله :

شمت ثراك فهب النسيم نسيم الكرامة من بلقع

المتدارك

وله وزن واحد :

فعلن فعلن فعلن فعلن
فعلن فعلن فعلن فعلن

مثاله :

أمفلج ثغرك أم جوهــــــــــــــــر
ورحيق رضابك أم ســـــــــكر

عوارضه :

يعرض الحين لتفعيلته فتصير (فعلن) كقوله :
يا ليل الصب متى غـــــــــده
أقيم الساعة موعـــــــــده

المراجع

- ١ - أهدى سبيل إلى علمي الخليل
 - ٢ - الايقاع في الشعر العربي
 - ٣ - التقطيع الشعري
 - ٤ - الثريا المضيئة
 - ٥ - الرياض الوافية
 - ٦ - شرح تحفة الخليل
 - ٧ - الشعر العربي أوزانه وقوافيه
 - ٨ - العروض الواضح
 - ٩ - العروض والقافية
 - ١٠ - العقد الفريد
 - ١١ - في علمي العروض والقافية
 - ١٢ - قضايا الشعر المعاصر
 - ١٣ - الكافي في العروض والقوافي
 - ١٤ - المعيار في أوزان الأشعار
 - ١٥ - مفتاح العلوم
 - ١٦ - موسيقى الشعر
 - ١٧ - ميزان الذهب
 - ١٨ - ميزان الشاعر
 - ١٩ - ميزان الشعر
 - ٢٠ - نقطة الدائرة
- محمود مصطفى
مصطفى جمال الدين
د. صفاء خلوصي
مصطفى الغلاييني
يوسف عبد الرحمن الجهني
عبد الحميد الراضي
محمد عبد المنعم خفاجي
د. ممدوح حقي
د. عبد الرحمن السيد
ابن عبد ربه
د. أمين السيد
نازك الملائكة
الخطيب التبريزي
أبو بكر الشنبريني
أبو يعقوب السكاكي
د. إبراهيم أنيس
السيد أحمد الهاشمي
محمد عبد المنعم خفاجي
وحسن جاد حسن
د. بدر متولي حميد
ناصر اليازجي

مطبوعات نادى الطوائف الأدبي

١ - سوق عكاظ في التاريخ والأدب	اعداد لجنة الآثار التاريخية بنادى الطوائف الأدبي
٢ - البحث عن ابتسامة	محمد المنصور الشقحاء
٣ - لكل مثل قصة	مناحى ضاوى القناني
٤ - شبه الجزيرة العربية تهدي الحكمة للعالم	(محاضرة) حمد الزيد
٥ - مسيكنة	سعد الثوعى الغامدى
٦ - رحلة العمر	على حسين الفيفى
٧ - هل للشعر مكان في القرن العشرين	د. غازى القصيبي
٨ - خطرات في الأدب والفلسفة	حمد الزيد
٩ - فلسفة السلام	هشام ناظر
١٠ - معاناة	محمد المنصور الشقحاء
١١ - المضيفات والمرضيات في الشعر العربي المعاصر	عبد الرحمن المعمر
١٢ - ملف نادى الطوائف الأدبي الأول	اعداد النادى
١٣ - أجنحة بلاريش	حسين سرحان
١٤ - نظرات في الأدب والتاريخ والانساب	على حسين العبادي
١٥ - رجل على الرصيف	عبد الله سعيد جمعان
١٦ - صور من الحياة والمجتمع	على خضر القرني
١٧ - ذكريات	احمد على
١٨ - خواطر في التنمية (محاضرة)	د. غازى القصيبي
١٩ - حديث في الاعلام (محاضرة)	د. محمد عبده يماني
٢٠ - البيوت أولا (محاضرة)	هشام ناظر
٢١ - جوانب صحية في التشريع الإسلامي (محاضرة)	حمد الدعيج
٢٢ - المحراب المهجور	ابراهيم الزيد
٢٣ - كتاب القصة	محمد المنصور الشقحاء (كتاب دورى)
٢٤ - مقالات في الأدب	اعداد النادى (كتاب دورى)
٢٥ - عذراء المنفى	ابراهيم الناصر
٢٦ - نشر النور والزهر ج ١ ، ٢	محمد سعيد العامودى واحمد على
٢٧ - ملف نادى الطوائف الأدبي «الثاني»	اعداد النادى
٢٨ - معجم معالم الحجاز ج (١)	عائق بن غيث البلادي
٢٩ - مذكرات الخط العربي	جلال أمين صالح

٣٠ -	في الأدب والحرب	حسين سرحان
٣١ -	أهازيج	محمد ابراهيم جدع
٣٢ -	نافذة على الحائط المهلوم	هند صالح باغفار
٣٣ -	الطائف (محاضرة)	عبد القدوس الانصاري
٣٤ -	حكاية حب ساذجة	محمد المنصور الشقحاء
٣٥ -	الرواد الثلاثة	عبد الله خياط
٣٦ -	من احاديث الكتب	محمد سعيد العامودي
٣٧ -	كتاب القصة (٢)	محمد المنصور الشقحاء
٣٨ -	مقالات في الأدب (٢)	اعداد النادي
٣٩ -	دريد بن الصمة	مناحي ضاوي القشامي
٤٠ -	الوان من الأدب ج (١)	شعبان جبريل عبد العال
٤١ -	هتاف الحياة	عبد الله جبر
٤٢ -	كنز الانسان ومعجم الآداب	حمد الحقييل
٤٣ -	القصاص	عبد الله سعيد جمعان
٤٤ -	معجزات القرآن الكريم البيانية (محاضرة)	د. حسن محمد باجودة
٤٥ -	الصمت والجلودان	سباعي احمد عثمان
٤٦ -	حين يتزف الافق	إصلاح سهيل
٤٧ -	الطائر الغريب	حسين سرحان
٤٨ -	ملف نادي الطائف الأدبي « الثالث »	إعداد النادي
٤٩ -	في علم العروض	للدكتور عبد الهادي الفضلي